محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة واقول حذف ما علم من
شرط بعد والا نحو افعل والا عاقبتك او جواب شرطه
ماض نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا او جملة شرط
واداته مسايل الحذف الواقع في باب الشرط والجزا ثلاثة
المسئلة الاولى حذف الجواب وحده وشرطه امران احدهما
ان يكون معلوما والثاني ان يكون فعل الشرط ماضيا
تقول انت ظالم ان فعلت لوجود الامرين ويمتنع ان تفعل
وان تفعل ونحوهما حيث لا دليل لانتفا الامرين ونحو
ان قمت حيث لا دليل لانتفا الامر الاول ونحو انت ظالم
ان تفعل لانتفا الامر الثاني قال الله تعالى وان كان كبر
عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
او سلما في السما فتاتيهم باية تقديره فافعل والحذف
في هذه الاية في غاية من الحسن لانه قد انضم لوجود الشرطين
طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف المسئلة الثانية
حذف فعل الشرط وحده وشرطه ايضا امران دلالة
الدليل عليه وكون الشرط واقعا بعد والا كقولك تب
والا عاقبتك اي والا تتب عاقبتك وقول الشاعر
فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام
اي وان لم تطلقها يعل واكثر ما يكون ذلك مع اقتران الاداة
بلا النافية كما مثلت وقد لا يكون ذلك بعد والا شاذ الا في
نحو ان خيرا فخير فقياس كان في بابه على ان ذاك لم يحذف
فيه جملة الشرط جملتها بل بعضها وكذلك نحو وان احد
من المشركين استجارك فليسا مما نحن فيه المسئلة الثالثة
حذف

٨٠

حذف اداة الشرط وفعل الشرط وشرطه ان يتقدم عليهما
طلب بلفظ الشرط او معناه او بمعناه فقط نحو ايتني اكرمك
تقديره ايتني فان تاتني اكرمك فاكرمك مجزوم في جواب
شرط محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو الصحيح — المذهبم
والثاني نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
اي تعالوا فان تاتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان تعالوا
لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماضي حتى توهم
بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل
كما مثلنا وكونه باسم الفعل كقول عمرو ابن الاطنابة وغلط
ابو عبيدة فنسبه لقطري ابن الفجاءة ابت لي عفتي وابا
بلاي واخذي الحمد بالثمن الربيح واقحامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المشيح وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي لادفع عن ماثر صالحات
واحمي بعد عن عرض صحيح فجزم تحمدي بعد قوله مكانك
وهو اسم فعل بمعنى اثبتي وشرط الحذف بعد النهي كون
الجواب امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة في قولك
لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان امرا
مكروها كدخول النار واكل السبع في قولك لا تكفر تدخل
النار ولا تدن من الاسد ياكلك تعين الرفع خلافا
للكسائي ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر
لجواز ان يكون سكن وصلا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه
تحصيلا للتناسب للافعال المذكورة معه ولا يحسن
ان تقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما

Copyright © King Saud University